تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مدينتي حمص وحماة من وجهة نظر الموجهين التربويين

إعداد طالبة الماجستير: حنان الروبة إشراف الدكتورة: ضحى السباعي

الملخص:

هدف البحث إلى تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مدينتي حمص وحماة من وجهة نظر الموجهين التربويين، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة موجهة للموجهين التربويين والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تم تطبيقها على كامل مجتمع البحث المكون من (25) موجه تربوي في مدينتي حمص وحماة وذلك نظراً لمحدودية عدد أفراده، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال التخطيط للنشاط كان متوسط.
- إن مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تنفيذ النشاط كان متوسط.
- إن مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تقويم النشاط كان ضعيف.
- إن مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال إدارة غرفة النشاط كان متوسط.

الكلمات المفتاحية: تقويم أداء المعلم – معلمي الحلقة الأولى – التعليم الأساسي – أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي – الموجه التربوي.

Evaluating the performance of teachers of the first cycle of basic education in implementing the activities of the social emotional learning curriculum from the point of view of educational mentors

Abstract:

The research aimed to evaluating the performance of teachers of the first cycle of basic education in implementing the activities of the social emotional learning curriculum from the point of view of educational mentors, and to achieve the research goal, the researcher relied on the descriptive approach and prepared a questionnaire directed to educational mentors and ensured its validity and reliability. It was then applied to the entire research community consisting of (25) educational mentor due to the limited number of its members.

The research reached the following results:

The level of performance of teachers of the first cycle of basic education in applying the activities of the social emotional learning curriculum in the field of activity planning was average.

The level of performance of teachers of the first cycle of basic education in applying the activities of the social emotional learning curriculum in the field of activity implementation was average.

The level of performance of teachers of the first cycle of basic education in applying the activities of the social emotional learning curriculum in the field of activity evaluation was weak.

The level of performance of teachers of the first cycle of basic education in applying the activities of the social emotional learning curriculum in the field of activity room management was average.

Key Words: Evaluating teacher performance – First cycle teachers – Basic education – Social emotional learning curriculum activities – Educational mentor.

مقدمة البحث:

يعيش العالم في العصر الحاضر تطورات علمية ومعرفية وتقنية متلاحقة، نتج عنها تغيرات كبيرة لظروف الحياة والعمل، حيث أصبح نجاح الأفراد مرتبط بامتلاكهم لمهارات معينة تمكنهم من التعايش مع هذه التغيرات الحالية والمستقبلية، ولذا عمدت المجتمعات المعاصرة إلى الاعتماد على أنظمتها التعليمية في إعداد أجيالها وصقل شخصياتهم لمواجهة تحديات هذا العصر ومشكلاته، وذلك من خلال العمل على إكساب المتعلمين المهارات الاجتماعية الوجدانية، لأن هذه المهارات أصبحت تعتبر في العصر الحاضر مفتاح نجاح الفرد سواء على مستوى حياته الشخصية عامةً والعملية خاصةً على الرغم مما قد يمتلكه من شهادات أكاديمية.

لذا أصبحنا نرى الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم تتسارع إلى إكساب وتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين إما من خلال إدماج هذه المهارات ضمن المناهج الدراسية أو من خلال إدراج منهاج خاص بها ضمن الخطة الدرسية، كما فعلت وزارة التربية والتعليم السورية عندما قامت في مطلع عام 2021 بإدراج منهاج خاص بمهارات التعلم الوجداني الاجتماعي في مختلف المراحل الدراسية بهدف تعزيز التنمية الشاملة للمتعلم من خلال تعليمه مهارات متنوعة كالتنظيم الذاتي والمثابرة والتعاطف والوعي الذاتي، الأمر الذي يعينهم على النجاح على مختلف الأصعدة. (وزارة التربية السورية، 2021)

إلا أن مناهج التعلم الوجداني الاجتماعي تعتبر مناهج جديدة بالنسبة للمعلمين، حيث تحتاج إلى معلمين على وعي بماهية هذا التعلم وأهميته وعلى دراية بكيفية تطبيق مهاراته وبالتالي تحقيق أهدافه.

وهو ما أشارت إليه جمعية التعلم الأكاديمي الاجتماعي الوجداني في مبادئها التي حددتها لكي يستطيع المعلمين تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي، حيث أفادت بأنه ينبغي

تنمية المعلم مهنياً وتزويده بخلفية معرفية كافية عن التعلم الوجداني الاجتماعي، بالإضافة إلى تزويده بالأساليب والأداءات التدريسية الواجب اتباعها في تطبيق مهاراته. (Casel,2003)

لأن المعلم هو أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح أو الإخفاق بالنسبة للمنهاج، فهو أداة الاتصال مع الطالب، ويناط به تحقيق الأهداف التربوية، ويتوقف نجاح النظام التربوي بأكمله من مناهج وطرق تدريس وإدارة تربوية على جودة المعلم، لأنه أداة التنفيذ التي لا بديل لها. (الحروب، 2020، 8)

ونظراً لأهمية وفاعلية دور المعلم في بلوغ أي منهاج أهدافه، فإنه من الضروري تقويم أداء المعلم وبصورة مستمرة.

لأن تقويم أداء المعلم يعتبر هدفاً من أهداف الجودة، حيث تتوقف جودة أي نظام تعليمي إلى حد كبير على نوعية التدريس الذي يحصل عليه التلاميذ، فمن الضروري توفير أعداد كافية من المعلمين من ذوي المهارات الراقية لتحقيق جودة التعليم، وكلما تقدمت مؤهلات المعلمين زادت فرص النظام التعليمي في تحقيق أهدافه. (بريكيت، والمقاطي، 2021، 251)

بالإضافة إلى أن تقويم أداء المعلم يكشف لنا واقع أدائه لمهام وواجبات وظيفته، ومدى نجاحه في إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك المتعلمين، وهو يوفر تغذية راجعة للمعلم من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف في أدائه، مما يسهم في تحسينه. (خليل، 2011)

لذا وانطلاقاً مما سبق برزت أهمية هذه الدراسة التي سوف تتناول تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين.

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من النقاط التالية:

– حداثة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي بالنسبة لكثير من المعلمين، خاصة أنه يعتبر من المناهج التي تستلزم ضرورة إعداد المعلمين وعقد دورات تدريبية لهم يتعرفون من خلالها على ماهية هذا التعلم وأهميته وكيفية تطبيقه، كما أكدت العديد من الدراسات كدراسة (خليف،2022) و(سيد، 2020) و(عبد العال، وعبد الحليم، 2021)

– ما أشارت إليه دراسة (الرحية، وضعضع، 2023) من وجود صعوبات كثيرة تواجه المعلمين في تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي، حيث أوصت بضرورة دمج كفايات التعلم الوجداني الاجتماعي في برامج إعداد المدرسين، وأن يقوم بتطبيقها مدرسين من اختصاص الإرشاد النفسي أو علم الاجتماع أو من يخضع لبرامج ودورات مكثفة في التعلم الوجداني الاجتماعي.

وما أشارت إليه أيضاً دراسة (الحسين، والبجعة، 2023) من وجود مآخذ لدى المعلمين على مادة التعلم الوجداني الاجتماعي تمثلت بعدم إجراء دورات تدريبية وورش عمل خاصة بالتعلم الوجداني الاجتماعي لتعريف المعلمين بماهية هذه المادة وأهدافها واستراتيجيات تطبيقها، وضعف تزويد المدارس بالوسائل والتقنيات المساعدة في تطبيق هذه المادة.

– عدم وجود دراسة تناولت موضوع تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين، –بحسب علم الباحثة–.

– قيام الباحثة بزيارات ميدانية لبعض مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، حيث لاحظت خلالها وجود قصور في أداء المعلمين أثناء تطبيقهم لمنهاج التعلم الوجداني الاجتماعي متمثلاً بقصور واضح في معرفتهم بأهمية وأهداف هذا المنهاج، وإهمالهم لاستخدام بطاقات الملاحظة لعدم درايتهم بكيفية تطبيقها، الأمر الذي يستدعي عمل تقويم لأداء المعلمين لحصر وتحديد ما يعترضهم من صعوبات في تطبيق هذا المنهاج.

وترى الباحثة أنه من المهم أن يتم تقويم أداء المعلمين من قبل الموجه التربوي، وذلك نظراً لخبراته وتجاربه الواسعة في الميدان التربوي وما يمتلكه من معرفة متعمقة في المجال التربوي، فهو يعتبر الأقدر على تقويم أداء المعلمين بشكل موضوعي وسليم.

وبناءً على ما سبق، فقد استشعرت الباحثة ضرورة إجراء مثل هذا البحث والذي تتلخص مشكلته في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال التخطيط للنشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

- ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تنفيذ النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟
- ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تقويم النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟
- ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال إدارة غرفة النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- يعالج هذا البحث موضوعاً حيوياً وهو تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين، لأن هذا المنهاج يحتاج إلى معلمين لديهم من المعرفة والمهارات ما يؤهلهم لتطبيقه بالشكل المطلوب.
- التعرف على واقع أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين.

- عدم وجود دراسة تعرضت لموضوع تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين، –بحسب علم الباحثة–.
- من الممكن أن يفتح هذا البحث آفاق جديدة لإجراء دراسات أخرى حول منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث في تقديم تغذية راجعة للمعلمين من خلال التعرف على نقاط القوة في أدائهم والعمل على تعزيزها، والكشف عن نقاط الضعف والعمل على معالجتها، مما يساعدهم على الارتقاء بمستوى أدائهم.
- قد يسهم هذا البحث في إفادة القائمين على تصميم البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة بالتعرف على نواحي القوة والضعف في أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي وبالتالي بناء البرامج التدريبية المناسبة لاحتياجاتهم.
- إفادة القائمين على تطوير المناهج في معرفة مدى قدرة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على تحقيق أهداف منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

– التعرف على مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال التخطيط للنشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين.

- التعرف على مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تنفيذ النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين.
- التعرف على مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تقويم النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين.
- التعرف على مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال إدارة غرفة النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023-2024.

الحدود المكانية: تم التطبيق في مدينتي حمص وحماة.

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجالات الآتية: (التخطيط للنشاط، تنفيذ النشاط، تقويم النشاط، إدارة غرفة النشاط).

مصطلحات البحث:

تقويم أداء المعلم: إصدار الحكم على سمات المعلم الشخصية والمهنية، وما يقوم به من أعمال تدريسية تتعلق بالتخطيط السنوي واليومي، وإدارته للصف، وكفايات تقديم الدروس، وأساليب تقويم الطلبة، والتطور المهني، والعلاقات مع الزملاء، والمجتمع المحلي. (الحروب، 2020، 17).

إجرائياً: قياس مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي، باستخدام استبانة معدة لهذا الغرض من وجهة نظر الموجه التربوي.

منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي: هو طريقة لتعزيز التنمية الشاملة للتلميذ من خلال تعليمه مهارات متنوعة مثل التنظيم الذاتي، والمثابرة، والتعاطف، والوعي الذاتي، واليقظة، وهو يعالج ثلاث مجالات رئيسية مجال إدارة الذات، ومجال التواصل الاجتماعي، ومجال إدارة العواطف. (وزارة التربية السورية، 2021، 2)

إجرائياً: هي المقررات الدراسية التي أقرتها وزارة التربية السورية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في بداية العام الدراسي 2021–2022، والتي هدفت من خلالها إلى إكساب المتعلم المهارات الحياتية التي تعينه على مواجهة التحديات والضغوط اليومية وتحقيق النجاحات.

الموجه التربوي: هو ذلك الشخص الذي أسندت إليه إدارة التعليم مهمة إدارة المدرسة والإشراف عليها وتحمل مسؤولياتها من الناحية الإدارية والفنية أو مساعدة المعلم وتوجيهه وتقويمه لتحقيق نموه الأكاديمي والمهني والارتقاء بأدائه متبعاً في ذلك بعض الأساليب الإشرافية الحديثة، بحيث تنمو لديه الكفايات المعرفية والسلوكية اللازمة لمهنة التدريس ليعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بمدرسته. (عامر، 2010، 94)

إجرائياً: موجه الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديريات التربية في مدينتي حمص وحماة، المكلف من قبل وزارة التربية والتعليم بمهمة الإشراف على سير تحقيق أهداف العملية التعليمية في المدارس ومتابعة وتوجيه المعلمين للارتقاء بمستوى أدائهم.

الإطار النظري:

أولاً: تقويم أداء المعلم:

عرف (حسن، 2011) تقويم أداء المعلم بأنه عملية يتم من خلالها إطلاق الأحكام على جوانب العملية التعليمية التعلمية وتحديد مواطن القوة والضعف فيها بهدف طرح الحلول المناسبة لتصحيح مسارها.

وعرفه (بريكيت، والمقاطي، 2021) أنه عملية يتم من خلالها مراجعة أداءات المعلم التي يمارسها داخل الصف وخارجه، وتقويمها من خلال استخدام تقييم وصفي أو كمي، بهدف دعم أداءاته المرغوب بها، وتعديل أداءه غير المرغوب به، بالإضافة إلى الاطلاع على العقبات التي تعيق أداءه التدريسي والعمل على تلافيها.

بينما عرفه (الشمري، 2020) عملية تهدف إلى إظهار مكامن القوة والضعف في أداء المعلم التدريسي بغية تطوير العملية التعليمية بما يؤدي إلى تحقيق أهداف مختلف المواد الدراسية.

وأما (عيسى، 2020) فيعرفه بأنه تقويم يرمي إلى ملاحظة الأداء الوظيفي للمعلم للوقوف على مدى نجاحه في تحقيق أهداف العملية التعليمية خلال الفترة الزمنية المحددة لها.

وترى الباحثة أنه بعد مرور حوالي ثلاث سنوات على تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس السورية، كان لابد من العمل على تقويم أداء المعلم في تنفيذه لهذا المنهاج للوقوف على ما يواجهه من صعوبات في تطبيقه والعمل على تذليلها من أجل تجويد مخرجات العملية التعليمية.

أهمية تقويم أداء المعلم:

تتجلى أهمية تقويم أداء المعلم في النقاط الآتية:

1- يعتبر عنصراً أساسياً لا غنى عنه في العملية التربوية.
2- يسهم في تطوير العملية التعليمية من أجل ضمان جودة المخرجات التعليمية.
3- يساهم في اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بترقية المعلم.
4- يسهم في إرساء معايير تعين المعلم على التحسين من مستوى أداءه التدريسي.
5- قد تفيد نتائج تقويم أداء المعلم في وضع البرامج التدريبية التي تساعد على الارتقاء بأدائه. (التمران، 2020)

أهداف تقويم أداء المعلم:

تتمثل أهداف تقويم أداء المعلم فيما يأتي:

1- توفير أسلوب يساعد المعلمين والمشرفين على العمل معاً من أجل تدعيم وتنمية التطبيقات التدريسية والتعليمية.
2- إيجاد وسيلة مجدية تساعد المعلمين ذوي الأداء المحدود.
3- مساعدة أصحاب القرار على اتخاذ القرارات الصائبة حول ما يتعلق بالإبقاء على المعلمين أو إقالتهم أو نقلهم.
4- إيجاد أساس من أجل إعلان الأحكام الصحيحة المتعلقة باختلاف مستويات أداء المعلمين في البرامج التعويضية، كالتسلسل الوظيفي أو الأجور.
5- توفير صورة توضح مدى تنفيذ المهارات والمعارف المكتسبة خلال تطور نشاطات العاملين، وأيضاً بهدف تقييم مدى استعمال هذه المهارات والمعارف بشكل مستمر.

6- تطوير مستوى التعليم من خلال حصر أساليب تنمية ظروف وأنظمة وسلوكات التدريس.

7- حماية التلاميذ من المعلمين غير المؤهلين ووقاية المعلمين أيضاً من المدراء غير المتخصصين.

8- إثابة الأداء التدريسي المميز.

9- المساهمة في وضع أسس صحيحة تخدم التطوير والتخطيط المهني للمعلمين. (الغامدي، 2010)

أساليب تقويم أداء المعلم:

تتنوع أساليب تقويم المعلم، وأهمها ما أشار إليه (حبيب، 2000)، و(خليل، 2011) :

1- ملاحظة أداء المعلم وطريقة تفاعله مع طلابه أثناء الحصة الدرسية باستعمال بطاقة ملاحظة ومن ثم تحليلها.

2- تقويم المعلم بواسطة مرؤوسيه كمدير المدرسة، والمشرف الفني، والمعلم الأول.

3- تقويم أداء المعلم من خلال زملائه.

4- تقويم المعلم بواسطة طلابه، إما من خلال نتائج الاختبارات أو سؤال الطلبة عن رأيهم بأداء معلمهم.

وأضاف (حبيب، 2000) أسلوب تقويم المعلم لذاته، حيث يقوم المعلم بتقويم أدائه التدريسي ومدى ممارسته للمهارات المهنية إما باستعمال قوائم خاصة تتضمن هذه الأداءات والمهارات، أو من خلال تصوير نفسه بكاميرا فيديو لتحليل أدائه، إلا أن لهذه الطريقة عيب يتمثل في احتمال مبالغة المعلم في تقدير أدائه.

ومما سبق ترى الباحثة أن تقويم أداء المعلم من قبل الموجه التربوي يعتبر من أفضل الأساليب، وذلك نظراً لما يمتلكه الموجه من كفايات علمية ومهنية وخبرة في المجال

التربوي تجعله الأقدر على إحداث التغيير المطلوب في أداء المعلمين وتوجيههم نحو أفضل السبل لتطوير نموهم المهني من خلال استخدامه للأساليب الإشرافية المناسبة.

ثانياً: التعلم الوجداني الاجتماعي:

مفهوم التعلم الوجداني الاجتماعي:

يعرفه (دليل جميعة التعلم الأكاديمي الاجتماعي الوجداني CASEL، 2021) على أنه: العملية التي يكتسب من خلالها المتعلمين المهارات الوجدانية الاجتماعية التي تساعدهم على إدارة عواطفهم، والتعاطف مع الآخرين، وإقامة علاقات صحية والمحافظة عليها، واتخاذ القرارات الشخصية والمشاركة في القرارات الجماعية بشكل مسؤول.

ويعرفه (Merrell & Gueldner, 2010) بأنه: العملية التي نتعرف من خلالها على كيفية معرفة ذواتنا وإدارتها، وتكوين علاقات إيجابية فعالة، والالتزام بالسلوكيات الأخلاقية المسؤولة، والابتعاد عن السلوكيات السلبية.

أما (Humphrey, 2013) فعرفه بأنه: العملية التي يتم من خلالها مساعدة الفرد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية التي تمكنه من التعامل مع الآخرين، كمهارات إدارة المشاعر، وتكوين العلاقات الجيدة مع الآخرين والاهتمام بهم، واتخاذ القرارات المسؤولة والتعامل مع التحديات والمواقف المختلفة بشكل إيجابي.

وتعرف الباحثة التعلم الوجداني الاجتماعي بأنه منهاج تعليمي قائم على إكساب المتعلمين الكفاءات الوجدانية الاجتماعية بهدف فهم ذواتهم وضبط عواطفهم بطريقة ايجابية، وإدارة التحديات وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وتقبل وجهات نظرهم والتعاطف معهم، واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل نتائجها.

أهمية التعلم الوجداني الاجتماعي:

1- يعتبر التعلم الوجداني الاجتماعي أحد الأهداف الأساسية للتربية الحديثة، وأحد المهمات المستحدثة لمعلم القرن الحادي والعشرين.

2- يعمل التعلم الوجداني الاجتماعي على تحقيق غرض التربية في إعداد المتعلم للحياة، كونه يعتبر أهم مخرجات العملية التعليمية.

3- تساعد المتعلم على التأثير بشكل فاعل في مجتمعه خاصةً والحياة عامةً. (الغامدي، 2015)

أما (حتحوت، 2019) فتشير إلى أن أهمية التعلم الوجداني الاجتماعي تبرز في النقاط التالية:

1- يلعب دوراً في إكساب الفرد مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين.

2- يلعب دوراً بارزاً في إكساب الفرد مهارة إدارة وتنظيم الوقت.

3- ينمي مهارة اتخاذ القرار لدى الفرد وحل المشكلات.

4- يُحسن حياة الفرد عن طريق التكيف مع بيئته ومجتمعه.

5- كما يؤهله لتحمل المسئولية.

6- يزيد من ثقته بنفسه من خلال التعامل مع المواقف الحياتية.

وبالإضافة إلى ما ذكر، ترى الباحثة أن أهم ما في التعلم الوجداني الاجتماعي أنه يعمل في سبيل تحقيق الهدف الأساسي للتربية وهو إعداد الفرد وتدريبه على كيفية التعامل مع التحديات الحياتية المختلفة، كما يساهم هذا التعلم أيضاً في تحقيق الهدف الأكبر للتعليم وهو بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وهو ما يتم إغفاله غالباً

في المدراس من خلال اعتماد المعلمين على ما يسمى بالتعليم البنكي الذي يركز على الحقائق والمعلومات كهدف رئيسي من عملية التعليم.

أهداف التعلم الوجداني الاجتماعي:

أشارت جمعية التعلم الأكاديمي الاجتماعي الوجداني (CASEL,2013) إلى ثلاثة أهداف رئيسية للتعلم الوجداني الاجتماعي، وهي كالآتي:

1- تنمية مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات لدى المتعلمين بهدف مساعدتهم على تحقيق النجاح في المدرسة والحياة.
2- تدريب التلاميذ على مهارات الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات بهدف إنشاء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والمحافظة عليها.
3- تدريب التلاميذ على مهارات اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في مختلف جوانب حياتهم الشخصية أو المدرسية أو المجتمعية.

وأشار كلاً من (الشدوخي، 2015) و(السيد، 2021) إلى عدة أهداف للتعلم الوجداني الاجتماعي تتمثل في:

1- إكساب المتعلمين أنماط سلوكية صحيحة تعينهم على مواجهة ما قد يعترض حياتهم اليومية من تحديات ومواقف.
2- حماية المتعلمين من خطر الوقوع في الانحرافات الأخلاقية، لأن التعليم الأكاديمي غير كافي لوحده ولا يعينهم على مجابهة ما قد يعترضهم من انحرافات.
3- ردم الفجوة وتحقيق التكامل بين ما يتعلمه المتعلم من مهارات في المدرسة وبين حياته اليومية.

4- إكساب المتعلمين الأسلوب الأمثل للتعامل مع ما يبرز من مستجدات وتطورات حياتية.

بالإضافة إلى:

5- إعلام المتعلمين بأن لديهم الدافع القوي للمساهمة بشكل مسؤول في جماعات أقرانهم وفي أسرهم ومجتمعهم المدرسي والمحلي.

6- العمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين حتى يستطيعون إنشاء علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانهم. (السيد، 2021)

كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي:

لقد أجمعت العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث على وجود خمس أساسية كفاءات للتعلم الوجداني الاجتماعي منها: (CASEL، 2013) و (Lipton, & Nowicki, 2009) و(Kress, & Elias, 2006)

:(Merrell, & Gueldner, 2010)

1- **الوعي بالذات:** وهي تعني قدرة الفرد على قراءة وتحديد عواطفه بشكل دقيق وقت حدوثها، وتحديد وتقييم ما لديه من أوجه قوة وضعف، ومواجهة ما يعترضه من تحديات حياتية بثقة وتفاؤل.

2- **إدارة الذات:** وهي تعني قدرة الفرد على التحكم بأفكاره وعواطفه وسلوكياته ومعالجتها بأسلوب إيجابي بهدف توجيهها نحو تحقيق ما يطمح إليه من أهداف وآمال.

3- **الوعي الاجتماعي:** يتضمن قدرة الفرد على إظهار الاحترام للآخرين وتقدير وجهات نظرهم المختلفة واحترام تنوعهم واختلافاتهم، وفهم مشاعرهم من خلال قراءة لغة جسدهم والتعاطف معهم.

4- **إدارة العلاقات:** تتضمن قدرة الفرد على الانخراط في المواقف الاجتماعية من خلال التعاون والتواصل مع الآخرين، والتفاوض لحل الصراعات بهدف إنشاء علاقات إيجابية فعالة مع الآخرين، بالإضافة إلى طلب العون والمساعدة عند الحاجة وتقديم الدعم للآخرين.

5- **اتخاذ قرارات مسؤولة:** تتضمن قدرة الفرد على وضع الحلول الممكنة للمشكلات وتقييم الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بكل حل بهدف اختيار الحل الأمثل للمشكلة وتنفيذه، وتحمل تبعاته.

أدوار المعلمين القائمين على تطبيق أنشطة التعلم الوجداني الاجتماعي:

أشارت (صايمة، 2010، 67) إلى بعض الممارسات التي تساعد المعلم في تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي وهي:

1- البحث عن الطرق التي تزيد من إحساس التلاميذ بالبيئة المحيطة بهم.

2- تشجيع الأفكار التي تصدر من التلاميذ.

3- توفير المصادر والخامات الضرورية لإنتاج وإخراج أفكار التلاميذ.

4- العروض العملية حيث يتعلم التلاميذ الكثير من المهارات الوجدانية الاجتماعية عن طريقها.

5- الاهتمام الواعي بأسئلة الطلاب واقتراحاتهم.

6- تنمية التقييم الذاتي لدى الطلاب.

فمسؤولية المعلمين لا تقتصر على التعليم الأكاديمي فقط، ولكنها مسؤولية تعليمية وتنموية في آن واحد.

وقد أشار (إبراهيم، وعبد الرحيم، 2023) إلى ضرورة أن يكون المعلم ذاته نموذج حي للمهارات الوجدانية الاجتماعية أمام طلابه أثناء تطبيقه للتعلم الوجداني الاجتماعي، وأن يكون مثال يحتذى به بالنسبة لهم، وأن يعمل على أن يكون شخصاً اجتماعياً.

كما أشاروا إلى ضرورة أن يتبع المعلم في إدارة الفصل أسلوب حازم، وأن يعمل على تحفيزهم للتعلم من خلال استخدامه لأساليب التعزيز المناسبة، بالإضافة إلى الابتعاد عن استخدام أساليب عقابية قد تؤدي إلى المزيد من سلوكيات الشغب.

أما (دليل وزارة التربية السورية للمهارات الحياتية، 2019) فقد أورد عدة أدوار للمعلم لتطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي:

1. احترام آراء جميع المشاركين.
2. عدم فرض رأيه على المشاركين.
3. التحلي بالموضوعية.
4. أخذ آراء المشاركين جميعهم.
5. إدارة الجلسات والحوارات بشكل تبقى في صلب الموضوع.
6. الالتزام بالوقت المحدد لكل نشاط.
7. جذب اهتمام المشاركين للمشاركة الفعالة.
8. العمل بروح الفريق.
9. تشجيع المشاركة والاستمتاع بها.
10. تطبيق الأنشطة والجلسات بيسر وسهولة.

ومما سبق تؤيد الباحثة ما ذكرته العديد من الأبحاث حول ضرورة أن يكون المعلم متمكن من ممارسة المهارات الاجتماعية الوجدانية، لأن إحدى الافتراضات التي يستند عليها هذا التعلم هي أن المعلم ذو الكفاءات الوجدانية الاجتماعية المرتفعة هو الأقدر على تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي بفعالية أكثر، بالإضافة إلى أن امتلاك المعلم لتلك الكفاءات يساعده على توفير بيئة تعليمية إيجابية داعمة الأمر الذي يسهم في تعزيز التعلم الوجداني الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- **دراسة محمدي (2016)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد استبيان مكون من ثلاث محاور (التخطيط للدرس – تنفيذ الدرس – التقويم) تم تطبيقه على كامل مجتمع البحث المكون من (40) مفتش ومفتشة نظراً لصغر حجم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء التدريسي للكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف.

2- **دراسة التامر (2023)** هدفت الدراسة إلى تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مكونة من (113) مؤشراً لمهارات تنفيذ التدريس موزعة على ثمانية مهارات فرعية وهي (مهارة سير الدرس، مهارة إدارة الصف، مهارة استخدام التقنيات التعليمية، مهارة إثارة

الدافعية وحفظ الانتباه، مهارة التغذية الراجعة، مهارة بناء علاقات إنسانية، مهارة غلق الدرس، مهارة الواجبات المنزلية)، ثم تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ التدريس ككل جاءت بدرجة متوسطة.

الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة (Lowe, Anne Marie, 2000)** هدفت إلى تقييم أداء معلمي المدارس الثانوية في مدارس مختارة في جنوب كاليفورنيا من وجهة نظر المعلمين والمقيمين، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (175) معلم و(41) مقوم، وصمم الباحث استبيانين أحدهما موجه للمعلم والآخر موجه للمقيم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين والمقيمين أشاروا إلى عدة عناصر على أنها الأكثر أهمية في تقويم أداء المعلم كإجراءات ضبط الصف التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذ الدرس، الزيارات الصفية لمدراء المدارس، والعمل على تعزيز جوانب القوة في أداء المعلم.

2- **دراسة (Montecinos et al, 2010)** هدفت إلى تقييم قدرة الطلبة المعلمين في تخطيط وتسليم وتقييم المنهاج المدرسي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (20) مشرف و(62) طالب معلم من ثلاثة مدارس ابتدائية وخمس مدارس ثانوية، وتم استخدام أداة تقييم أداء المعلمين (STP) في تقييم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين أشاروا إلى أن أداة التقييم ساهمت في تنميتهم مهنياً وفي تطوير مهاراتهم التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق يتضح تنوع الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت دراسة (محمدي، 2016) إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، بينما هدفت دراسة (التامر، 2023) إلى تحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات تنفيذ التدريس، وهدفت دراسة (Lowe, Anne Marie, 2000) إلى تقويم أداء معلمي المدارس الثانوية في جنوب كاليفورنيا كما يدركه معلمو المدارس الثانوية ومقومو أدائهم، في حين هدفت دراسة (Montecinos et al, 2010) إلى تقييم قدرة الطلبة المعلمين في تخطيط وتسليم وتقييم المنهاج المدرسي ، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تقويم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين.

تتفق الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (محمدي، 2016) ودراسة (Lowe, Anne Marie, 2000) في استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتختلف مع دراسة (التامر، 2023) التي استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، ودراسة (Montecinos et al, 2010) التي استخدمت أداة تقييم أداء المعلمين (STP) كأداة للدراسة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج البحث وبناء الأداة وفي اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وذلك نظراً لمناسبته لموضوع البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع الموجهين التربويين في مديريتي التربية في مدينتي حمص وحماة للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (25) موجه تربوي، (9) منهم يتبعون لمديرية التربية في مدينة حماة، و(16) موجه يتبعون لمديرية التربية في مدينة حمص وفقاً لإحصائيات مديريات التربية.

أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة المسح الشامل، ولم يتم استبعاد العينة الاستطلاعية من العينة نظراً لصغر حجم مجتمع البحث.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (32) مهارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي:

التخطيط للنشاط، تنفيذ النشاط، تقويم النشاط، إدارة غرفة النشاط.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

1- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (11)

محكماً، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجالات التي تنتمي إليها ومدى وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات المركبة والغامضة.

2- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال مع المجال ككل، وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والاستبانة ككل وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.63 و 0.96) وجميعها دال إحصائياً.

ثم تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة ككل والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات	معامل الارتباط
1	التخطيط للنشاط	0.88**
2	تنفيذ النشاط	0.96**
3	تقويم النشاط	0.89**
4	إدارة غرفة النشاط	0.83**

** معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 / * معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (10) موجهين تربويين، وبلغ الثبات للاستبانة ككل (0.97) وهي قيمة ثبات مرتفعة تشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) للعلوم الاجتماعية، وأُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق أداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات أداة البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي من وجهة نظر الموجهين التربويين.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال التخطيط للنشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول فقرات مجال التخطيط للنشاط وتحديد مستوى الأداء والرتبة لكل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء	الترتيب
1	يحلل محتوى النشاط لتحديد ما يتضمنه من أهداف.	3.12	0.72	متوسطة	5
2	يربط أهداف النشاط بالأهداف العامة لمنهاج التعلم الوجداني الاجتماعي.	2.56	0.91	ضعيفة	8
3	يضع أهداف فرعية شاملة لجوانب المتعلم (معرفية – مهارية – وجدانية).	3.28	0.66	متوسطة	3
4	يختار الطريقة التدريسية المناسبة لتنفيذ النشاط.	3.32	0.62	متوسطة	2
5	يعد الوسائل التعليمية اللازمة لكل نشاط.	3.40	0.57	متوسطة	1
6	يضع تمهيد مناسب لتهيئة التلاميذ لموضوع النشاط.	3.20	0.64	متوسطة	4
7	يثري خطة النشاط بمعلومات إضافية.	2.84	0.85	ضعيفة	6
8	يعد أوراق العمل لتقويم النشاط.	2.60	0.86	ضعيفة	7
المتوسط العام للمجال		3	0.63	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للمجال الأول التخطيط للنشاط بلغ (3) بانحراف معياري (0.63) وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء متوسط على مقياس أداة البحث.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي، وقلة إلمام المعلمين بالأهداف المنشودة من تطبيقه، بالإضافة إلى قلة اطلاع المعلمين على مصادر معرفية أخرى تفيدهم في إغناء معلوماتهم حول هذا التعلم بسبب إهمالهم لجانب التعلم الذاتي لديهم.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.40– 2.56)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يعد الوسائل التعليمية اللازمة لكل نشاط " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.40) وانحراف معياري (0.57) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى افتقار معظم المدارس إلى توافر الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ النشاطات.

بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يربط أهداف النشاط بالأهداف العامة لمنهاج التعلم الوجداني الاجتماعي " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.91)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة تطبيق منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي، وعدم وضوح الأهداف المنشودة من تطبيق هذا المنهاج في أذهان المعلمين.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي، 2017) التي أشارت إلى أن استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات التخطيط من وجهة نظر المشرفين والمعلمين كانت متوسطة، واتفقت مع دراسة (المذكور، 2019) التي أظهرت نتائجها أن امتلاك معلمات المرحلة الابتدائية لكفاية التخطيط للدرس من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت مع دراسة (أسود، 2022) التي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط من وجهة نظر الموجهين التربويين جاءت بدرجة عالية، ودراسة (الطالب، 2024) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارة التخطيط الاستراتيجي للتدريس من وجهة نظر الموجهين التربويين جاءت بدرجة كبيرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تنفيذ النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول فقرات مجال تنفيذ النشاط وتحديد مستوى الأداء والرتبة لكل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على المجال الثاني من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء	الترتيب
1	يربط الخبرات السابقة للتلاميذ بموضوع النشاط.	3.12	0.72	متوسطة	7
2	يوضح المفاهيم المتضمنة في المنهاج بطريقة مبسطة تتناسب مع مستويات التلاميذ.	2.80	0.91	ضعيفة	9
3	يقدم التعليمات الخاصة بكل نشاط بأسلوب واضح ومتتابع منطقياً.	3.60	0.57	كبيرة	1
4	يوظف الطرائق التدريسية المخطط لها بفاعلية.	3.48	0.65	كبيرة	3
5	يتابع جميع التلاميذ في تنفيذ النشاط.	3.52	0.71	كبيرة	2
6	يستخدم أساليب التعزيز المناسبة.	3.40	0.70	متوسطة	4
7	يربط موضوع النشاط بمواقف حياتية من واقع التلاميذ.	2.88	0.97	ضعيفة	8
8	ينهي النشاط في الوقت المحدد له.	3.32	0.62	متوسطة	5
9	ينهي النشاط بتلخيص يشمل أهم الأفكار الأساسية التي تناولها النشاط.	3.16	0.74	متوسطة	6
المتوسط العام للمجال		3.25	0.62	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للمجال الثاني تنفيذ النشاط بلغ (3.25) وانحراف معياري (0.62) وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء متوسط على مقياس أداة البحث.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الدورات التدريبية وقصور الدورات المنعقدة سابقاً عن تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين في تعريفهم بماهية هذا المنهاج، بالإضافة إلى عدم توفر دليل للمعلمين.

وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.60 – 2.80)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على " يقدم التعليمات الخاصة بكل نشاط بأسلوب واضح ومتتابع منطقياً " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.60) وبانحراف معياري (0.57)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة خطوات تنفيذ الأنشطة المتضمنة في مناهج التعلم الوجداني الاجتماعي.

في حين جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يوضح المفاهيم المتضمنة في المنهاج بطريقة مبسطة تتناسب مع مستويات التلاميذ " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.91)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى افتقار المعلمين للمعرفة الكافية بمفاهيم التعلم الوجداني الاجتماعي وبخصائص المرحلة العمرية لتلاميذ الحلقة الأولى.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التامر، 2023) التي أشارت إلى إن درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ الدرس كانت بدرجة متوسطة، كما واتفقت مع دراسة (الموسى، والرحيلي، 2017) التي أشارت إلى أن مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية في مجال تنفيذ التدريس كانت متوسطة، واختلفت مع دراسة (أسود، 2022) التي أظهرت نتائجها أن درجة امتلاك المعلمين لكفايات التنفيذ من وجهة نظر الموجهين التربويين جاءت بدرجة عالية، ودراسة (الطالب، 2024) التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارة تنفيذ التدريس الاستراتيجي جاءت بدرجة كبيرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال تقويم النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول فقرات مجال تقويم النشاط وتحديد مستوى الأداء والرتبة لكل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على المجال الثالث من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء	الترتيب
1	يستخدم التقويم القبلي لتحديد ما لدى التلاميذ من خبرات سابقة	3.36	0.56	متوسطة	1
2	يستخدم التقويم المرحلي أثناء تنفيذ النشاط.	3.28	0.67	متوسطة	2
3	يستخدم بطاقة الملاحظة لتقويم التلاميذ.	2.28	1.02	ضعيفة	7
4	يدرب التلاميذ على استخدام بطاقة الملاحظة للتقويم الذاتي.	2.48	0.82	ضعيفة	3
5	يدرب التلاميذ على استخدام بطاقة الملاحظة لتقويم الأقران.	2.44	0.86	ضعيفة	4
6	يفسر نتائج بطاقة الملاحظة لاتخاذ القرار المناسب في ضوئه	2.36	0.99	ضعيفة	6
7	يقدم تغذية راجعة للتلاميذ في ضوء نتاجات بطاقات الملاحظة.	2.40	0.95	ضعيفة	5
8	يشرك أولياء الأمور في عملية تقويم أبنائهم.	2	0.53	ضعيفة	9
9	يضع سجل خاص لكل تلميذ لمتابعة نموه ودرجة تنفيذه للأنشطة.	2.16	0.89	ضعيفة	8
المتوسط العام للمجال		2.53	0.70	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للمجال الثالث تقويم النشاط بلغ (2.53) وانحراف معياري (0.70) وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء ضعيف على مقياس أداة البحث.

تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.36 – 2)، حيث جاءت غالبية المتوسطات الحسابية للفقرات بمستوى أداء ضعيف، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف خبرة المعلم ببطاقة الملاحظة وكيفية استخدامها وتحديد مستوى أداء التلاميذ من خلالها، الأمر الذي قد يكون عائداً إلى ضعف برامج تأهيل وإعداد المعلمين قبل الخدمة وقلة اهتمام هذه البرامج باستخدام بطاقة الملاحظة، مما يستدعي عمل دورات تدريبية لتدريب المعلمين على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة، فالمعلم معتاد على نمطية عملية التقويم المتمثلة في الاختبارات التحصيلية التي تقيس نتاجات التعلم المعرفية فقط لدى التلميذ.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كويران، 2009) التي توصلت إلى أن مستوى ممارسة معلمي التعليم الأساسي للكفايات التدريسية في محور التقييم من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين كان ضعيف، ودراسة (سلمان، 2016) التي أشارت إلى وجود ضعف كبير في أداء المعلم في مجال استخدام أساليب التقويم المتنوعة، بينما اختلفت مع دراسة (أسود، 2022) التي توصلت نتائجها إلى أن درجة امتلاك المعلمين لكفايات التقويم من وجهة نظر الموجهين التربويين جاءت بدرجة عالية، ودراسة (الطالب، 2024) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارة التقويم الاستراتيجي من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة كبيرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما مستوى أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي في مجال إدارة غرفة النشاط من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث حول فقرات مجال تقويم النشاط وتحديد درجة الأداء والرتبة لكل فقرة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على المجال الرابع من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء	الترتيب
1	ينظم البيئة المادية للصف بما يتناسب مع متطلبات تنفيذ النشاط.	3.60	0.57	كبيرة	1
2	ينظم مجموعات عمل التلاميذ وفق متطلبات كل نشاط.	3.52	0.71	كبيرة	2
3	يوزع الأدوار على التلاميذ بشكل عادل.	2.56	0.82	ضعيفة	6
4	يهيئ مناخ صفي مريح يساعد التلاميذ على التعلم.	3.24	0.66	متوسطة	3
5	يتعامل مع السلوكات غير المرغوب بها بالطريقة الأفضل.	3.20	0.64	متوسطة	4
6	يستخدم أسلوب الإدارة الصفية المناسب.	3.16	0.68	متوسطة	5
المتوسط العام للمجال		3.21	0.55	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للمجال الرابع إدارة غرفة النشاط بلغ (3.21) وانحراف معياري (0.55) وهذا يعني أن مستوى الأداء جاء متوسط على مقياس أداة البحث.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بعض المعلمين لا يتبع التوازن في استخدام أساليب الإدارة الصفية، حيث يعتقد بعضهم بضرورة استخدام الدور التسلطي غالباً في إدارة الصف وضبطه، حرصاً منهم في الحفاظ على هيبتهم وعلى النظام داخل الصف، كما أن بعض المعلمين يرى أن إتاحة المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم قد يضيع وقت الحصة الدرسية ويؤدي إلى صعوبة في ضبط الصف.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.60 –2.56)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " ينظم البيئة المادية للصف بما يتناسب مع متطلبات تنفيذ النشاط " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.60) وانحراف معياري (0.57)، ويمكن مرد ذلك إلى كون تنظيم البيئة المادية وفق متطلبات أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي لا يتطلب جهداً كبيراً.

بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على " يوزع الأدوار على التلاميذ بشكل عادل " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.82)، وتعزو الباحثة ذلك إلى كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهري، 2020) التي توصلت إلى أن واقع توافر كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة (شاكر، 2022) التي أشارت إلى أن ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي كانت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت مع دراسة (جناد، وعباس، 2023) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي الحلقة

الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجيات إدارة الصف كانت بدرجة مرتفعة، ودراسة (علي، وسليمان، 2022) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية كانت عالية.

مقترحات البحث:

بناءً على النتائج التي خلص إليها البحث تقترح الباحثة ما يلي:

1- عقد دورات تدريبية للمعلمين تستهدف تعريفهم بماهية التعلم الوجداني الاجتماعي وأهدافه، وتطور من أدائهم في تطبيق أنشطته.

2- العمل على تزويد المعلمين بدليل منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي للاستفادة منه في تطبيق النشاطات.

3- رفد المدارس بالوسائل اللازمة لتطبيق نشاطات منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي للتخفيف عن المعلمين جهد تصميمها.

4- إجراء دراسة بعنوان تصور مقترح لتحسين أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في تطبيق أنشطة منهاج التعلم الوجداني الاجتماعي.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبـراهيم، سـالي، عبـد الـرحيم، محمـد. (2023). برنـامج قـائم علـى نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي العـاطفي لتنميـة مهـارات التقويم من أجـل الـتعلم وتوظيـف تطبيقـات الألعـاب الإلكترونيـة التفاعليـة لـدى الطالـب المعلـم بكليـة التربيـة. *مجلـة* **جامعـة الفيـوم للعلـوم التربوية والنفسية**، 17(5)، 734-834.

- أسود، ربـاب. (2022). درجـة امـتلاك الكفايـات التعليميـة لـدى معلمـي الحلقـة الأولـى من التعليم الأساسـي من وجهـة نظـر الموجهين التربـويين. **مجلـة جامعـة البعث-سلسـلة العلوم التربوية**، 44(3)، 131-160.

- التـامر، ربـا. (2023). تقييم أداء معلمـي الحلقـة الأولـى مـن التعليم الأساسـي استنـاداً إلـى مهـارات تنفيـذ الـدرس "دراسـة ميدانيـة فـي مـدارس مدينـة حمـص الأساسـية الرسـمية". **مجلة جامعة البعث-سلسلة العلوم التربوية**، 45(8)، 45-74.

- التمـران، عمـر. (2020). واقـع تقـويم أداء المعلـم مـن وجهـة نظـر قـادة المـدارس والمشرفين التربويين. **مجلة كلية التربية ببنـها**، 31(124)، 7-44.

- الحروب، زهير. (2020). **أسـاليب حديثـة فـي تقـويم أداء المعلـم**. دار غيداء للنشـر والتوزيع.

- الحسـين، مـلاك، البجعـة، مـروة. (2023). اتجاهـات معلمـي التعلـيم الأساسـي (ح1) نحـو مـادة الـتعلم الوجـداني الاجتمـاعي "دراسـة ميدانيـة فـي مـدارس محافظـة ديـر الـزور، بحث مقدم إلى مؤتمر العلوم التربوية والنفسية وقضايا التنمية وإعادة الإعمار المنعقد من (17-18) أيار في دير الزور.

– الرحية، هناء، ضعضع، هبة. (2023). التعليم الوجداني الاجتماعي "فاعليته وواقع تطبيقه وصعوبات تدريسه من وجهة نظر مدرسيه، بحث مقدم إلى مؤتمر العلوم التربوية والنفسية وقضايا التنمية وإعادة الإعمار المنعقد من (17–18) أيار في دير الزور.

– السيد، خالد. (2021). تصميم ألعاب تربوية لغوية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 27(12)، 287–361.

– الشدوخي، فيصل. (2015). **منهج المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الابتدائية**. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

– الشمري، سلمى. (2010). تقويم أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 110(5)، 1367–1404.

– الشهري، خالد وإيمان، قطب. (2020). تصور مقترح لتنمية كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس في مكة المكرمة. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث–مجلة العلوم التربوية** والنفسية، 4(10)، 118–86.

– الطالب، شام. (2024). درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لبعض مهارات التدريس الاستراتيجي من وجهة نظر المشرفين التربويين. **مجلة جامعة البعث–سلسلة العلوم التربوية**، 46(5)، 141–170.

– العنزي، هليل. (2017). مدى استخدام معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. **المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط**، 33(2)، 432–460.

– الغامدي، سعيد. (2010). **تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة إم القرى.

– المذكور، مريم. (2019). مدى امتلاك معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في وزارة التربية. **مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية**، 29(3)، 147–175.

– الموسى، جعفر، والرحيلي، فيصل. (2020). مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. **مجلة العلوم التربوية**، (12).

– بريكيت، أكرم، والمقاطي، بدر. (2021). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية. **مجلة كلية التربية (أسيوط)**، 37(11)، 251، 248–302.

– جناد، روعة، عباس، رشا. (2023). درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجيات إدارة الصف وعلاقتها ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الإنسانية، 45(4)، 593–613.

– حبيب، مجدي. (2000). **كتاب التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**. ط1. مكتبة النهضة المصرية.

– حتحوت، تهاني. (2019). وحدة مقترحة في ضوء مشروع 2061 العالمي لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل في الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **المجلة المصرية للتربية العلمية**. 22(2)، 1-42.

– حسن، شيماء. (2011). تقويم أداء الطالب معلم الرياضيات لمهارات التدريس في ضوء المعايير القومية لإعداد معلم الرياضيات. **مجلة كلية التربية**. بورسعيد، 10(10)، 290-316.

– خليف، سامية سامي محمد. (2022). حقيبة تدريبية قائمة على التعلم الاجتماعي الوجداني لتنمية الوعي بمهاراته وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية. **مجلة كلية التربية**، 19(116)، 571-654.

– خليل، محمد. (2011). **التقويم التربوي بين الواقع والمأمول**. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

– دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى – التعليم الأساسي. (2019). وزارة التربية السورية.

– سلمان، عبود سلمان. (2016). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين على وفق مفهوم الجودة. **مجلة أهل البيت**، (24)، 491-513.

– سيد، عمرو جابر القرني. (2020). استخدام نموذج رباعي المراحل في تدريس علم الاجتماع لتنمية الكفايات الاجتماعية الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، 2(84)، 922-986.

– شاكر، عبد الملك. (2022). واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي. **مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية**، (13)، 357-394.

– صايمة، سمر. (2010). **المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

– عامر، طارق. (2010). **الإشراف التربوي والتوجيه الفني.** مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

– عبد العال، رشا محمود بدوي، عبد الحليم، دينا. (2021). مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس. **مجلة كلية التربية،** 3(45)، 79–174.

– علي، فاطمة، وسليمان، منى. (2022). مهارات الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة سيدي خليفة. **مجلة المنارة العلمية،** (5)، 144–156.

– عيسى، نجلاء. (2020). تقويم أداء معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات التدريسية اللازمة بمدينة الرياض. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،** 79(79)، 1214–1257.

– كويران، عبد الوهاب. (2009). مستوى ممارسة معلمي التعليم الأساسي في وادي حضرموت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** 10(3)، 61–87.

– وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2021). مشروع تطوير التعلم الوجداني الاجتماعي في المنظومة التربوية السورية.

المراجع الأجنبية:

-Collaborative for Academic, Social and Emotional Learning (CASEL). (2003). **Safe and sound: An educational leader's guide to evidence based social and emotional learning (SEL) programs**. Chicago, IL: CASEL.

-Collaborative for Academic, Social and Emotional Learning (CASEL). **Effective social and emotional learning programs**. Preschool and Elementary School.

-Collaborative for Academic, Social and Emotional Learning. (2021). The **CASEL Guide to Schoolwide SEL Essentials A printable compilation of key activities and tools for school teams**.

-Gueldner, B. A., Feuerborn, L. L., & Merrell, K. W. (2020). **Social and emotional learning in the classroom**: Promoting mental health and academic success. Guilford Publications.

-Humphrey, N. (2013). Social and emotional learning: A critical appraisal. Social and Emotional, 1-184.

-Kress, J. S., & Elias, M. J. (2006). Building Learning communities through social and emotional learning: Navigating the rough seas of implementation. **Professional School Counseling**, 10(1)

-Lipton, M., & Nowicki, S. (2009). The social emotional learning framework (SELF): A guide for understanding brain-based social emotional learning impairments. **Journal of Developmental Processes**, 4(2), 99-115.

-Lowe, Anne Marie. (2000). A study of the evaluation of secondary school teachers in evaluators. **Dissertation Abstract international**, 61(5).

-Montecinos, C., Rittershaussen, S., Cristina Solis, M., Contreras, I., & Contreras, C. (2010). Standards-based performance assessment for the evaluation of student teachers: A consequential validity study. **Asia-Pacific Journal of Teacher Education**, 38(4), 285-300.